الجديدة للحزب متوافقة مع طموح بعض اعضائه لزيادة نشاطه الصعب ، والمعدوم تقريبا آنذاك ، بين جماهير الكادحين العرب ، ناهيك عن تناقضها الصريح مع قرار المؤتمر الثاني للحزب الداعي الى اقامة حزب ثوري قطري في فلسطين · ولكن ، وعلى الرغم من كافة مناورات قيادة الاتحاد العالمي للبوعالي تسيون ، وعلى الرغم من اقصاء «مايرزون» عن مسؤولياته القيادية داخل الحزب ، فان الصراع السياسي والايديولوجي قد استمر داخل حزب العمال الاشتراكي العبري بين الاتجاهين المتناقضين « التصفوي » من جهة ، و « البوعالي تسيون » من جهة اخرى · وقد ظهر ذلك بوضوح خلال المؤتمر التأسيسي للهستدروت ، حيث عبر ممثلو الاتجاهين عن وجهات نظر متباينة ·

في اواخر العام ١٩٢٠ ، شعرت القيادة العمالية الصهيونية بأن نشاطها الهادف الى « احتلال الارض » و « احتلال العمل » في فلسطين قد اصبح بحاجة الى اداة مركزية قادرة على فرض هيمنتها على كافة اوجه النشاط الاستيطاني الصهيوني · ومن هنا ، انطلقت دعوتها لاقامة كونفدرالية عامة للعمال اليهود في فلسطين ـ الهستدروت ـ ·

افتتح المؤتمر التأسيسي للهستدروت بمدينة حيفا يوم السبت الموافق ٤ كانون الاول ١٩٢٠ · وبنتيجة الحملة التي جرت لانتخاب مندوبي المؤتمر ، حصل حزب العمال الاشتراكي العبري على (٣٠٣) صوتا من مجموع (٤٤٣٣) منتخبا ، اي ما نسبته (٨ر٦٪) · وقد استطاع الحزب ايصال ستة من مندوبيه الى المؤتمر من مجموع (٨٧) مندوبا ساهموا باعماله (٧٧) ·

طالب مندوبو الحزب أثناء المداخلات التي ألقوها أمام المؤتمر بقبول انضمام العمال العرب الى الهستدروت واقامة نقابة قطرية موحدة تجمع جميع عمال فلسطين ، واعلنوا بأنه « ما دام العامل العربي غير منظم فلن يتوفر الحل ايضا لقضية العامل اليهودي»(٧٨) · ودعوا العمال اليهود لتجاوز مرحلة « المنافسة الرخيصة » مع رفاقهم العرب وجعل العمل المهني في البلاد يقوم فقط على قاعدة الصراع الطبقي ·

قدم « سيكادور » امام مندوبي المؤتمر برنامجا نقابيا يحدد تصورات ومواقف حـــزب العمال الاشتراكي العبري تجاه قضايا العمل النقابي في فلسطين · وكان هذا البرنامج ينطلق من المبادىء الثلاث التالية :

« ١ ـ يجب أن تمثل الهستدروت تجمعا نقابيا مهنيا ، قائما فوق الاحزاب السياسية ، يجمع كافة عمال فلسطين بغض النظر عن انتمائهم القومي ·

٢ ـ يجب ان تمثل الهستدروت ، في الوقت نفسه ، المنظمة اليهودية القومية التي تأخذ على عاتقها مسؤولية اقامة المركز الاشتراكي اليهودي في فلسطين ·

٣ ـ يجب أن تكون الهستدروت بمثابة البرلمان الاممي والناطق السياسي باسم الطبقة العاملة اليهودية ـ العربية في فلسطين » (٧٩) ·

وهكذا ، كان البرنامج المقدم من الحزب يتمحور اذن حول ضرورة الفصل بين مهام النضال الاجتماعي للهستدروت كمنظمة نقابية قطرية « أممية » ، وبين مهام نضالها « القومي » كمنظمة للعمال اليهود تسعى في سبيل اقامة « المركز الاشتراكي اليهودي »